



## تحالف "أوكوس"

### تغيرات جيواستراتيجية عالمية



AUKUS

▪ مصر والقضايا العربية..

أدوار وشركات نشطة (ملف خاص)

▪ تقرير التنمية البشرية..

فرصة مصرية لمبادرات جديدة

▪ مرتكزات ودلالات استراتيجية مصر

لحقوق الإنسان

▪ أثر تعديلات البورصة المصرية

على الأسواق المالية





**ECSS**

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



”تعاونكم أساس تقدمنا“

لا يجوز نسخ أو استعمال كل أو جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بأي شكل من الأشكال،  
أو بأية وسيلة من الوسائل، سواء التصوير أو النقل الإلكتروني أو غيرها، دون إذن كتابي مسبق من الناشر.

[f](#) [v](#) [t](#) [@](#) /ecsstudies

[ecss.com.eg](http://ecss.com.eg)

# تقديرات مصرية

تحالف "أوكوس"

تغيرات جيواستراتيجية عالمية

ecss.com.eg

f t i c /ecsstudies



المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خالد عكاشة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رغدة البهي

منسق عام

أميرة طارق

إخراج فني

أحمد حسني



## أسباب تفاقم أزمة الطاقة في الدول الأوروبية

\* نرمين سعيد - نوران عوضين

باحثتان بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

تفاقت أزمة الطاقة في الدول الأوروبية لتعرقل بذلك عملية الانتعاش الاقتصادي التي يتعطش لها العالم في أعقاب أزمة فيروس كورونا. إذ أعلنت كبريات الشركات المصنعة، مثل شركة BASF SE الرائدة في مجال الكيماويات، عجزها أمام تلافي تداعيات أزمة زيادة أسعار الكهرباء، على الرغم من قدرتها على توليد 80% من طاقتها المستخدمة في عملية التصنيع. وهو الأمر الذي أكدته شركة (Aurubis)، أكبر منتج للنحاس في القارة الأوروبية، حين أشارت إلى تفاقم تأثير ارتفاع أسعار الطاقة، مما أثر سلبيًا على هامش ربح بعض الدول مثل بريطانيا، حيث ساءت الأوضاع إلى حد إغلاق مصنعين للأسمدة. وفي النرويج أوقف مصنع الأمونيا إنتاجه، مما يؤكد أن الوضع في القارة غير مبشر.

## مسببات عالمية

ارتفاع أسعار الطاقة، حيث تدفع المرافق أسعارًا شبه قياسية لشراء تصاريح "الحد من التلوث" الضرورية لمواصلة إنتاج الطاقة من الوقود الأحفوري، ناهيك عن التباطؤ غير المعتاد على صعيد توربينات الرياح التي تولد حوالي 10% من الطاقة في أوروبا خلال فصل الصيف. ففي ألمانيا على سبيل المثال، وخلال أول أسبوعين من شهر سبتمبر الجاري، انخفض معدل توليد طاقة الرياح بنسبة 50% مقارنة بمتوسط الإنتاج في السنوات الخمس الماضية.

وعليه، تبدو أزمة الطاقة الحالية منطقية ولا سيما في ضوء الخطط الأوروبية الطموحة للحد من انبعاثات الكربون، حيث كشفت الدول الأوروبية في شهر يوليو الماضي عن خطط لخفض الانبعاثات بنسبة 55% على الأقل - بحلول عام 2030 مقارنة بمثيلتها في عام 1990، بينما تمارس باريس ضغوطًا وراء الكواليس لتقليص أو تأخير التخفيض المقترح، وبخاصة في ظل عمليات التدفئة والنقل البري. وفي المملكة المتحدة، تثار تساؤلات عن تكلفة "صافي الصفر"؛ إذ لا يزال من غير الواضح كيفية إقناع 600 ألف شخص سنويًا باستبدال غلايات الغاز بمضخات حرارية باهظة الثمن. فقد اضطرت إسبانيا بالفعل إلى خفض الضرائب على الطاقة مع ارتفاع أسعارها إلى مستويات قياسية. وفي هذا السياق، تمثل التكلفة المرتفعة للطاقة "صداعًا" للسياسيين قبل أقل من 100 يوم من اجتماع قادة العالم في "أسكتلندا"؛ حيث تتخوف الحكومات من ردود أفعال عنيفة. وقد رفض الناخبون السويسريون بالفعل هذا العام قانونًا طموحًا للمناخ من شأنه أن يرفع الضرائب على الطيران والقيادة وغيرهما.

• حسب التقرير المنشور على موقع بلومبرج، شهدت أوروبا والولايات المتحدة وآسيا ارتفاعًا كبيرًا في أسعار الطاقة مع خروج الاقتصادات العالمية من الوباء. حيث تضاعفت أسعار الغاز في أوروبا إلى أكثر من ثلاثة أضعاف، بينما تضاعفت أسعار الطاقة - بشكل عام - خلال العام الجاري، مما عرقل النشاط الاقتصادي المتراجع بالأساس بسبب تداعيات الجائحة. يأتي هذا في الوقت الذي تقوم فيه روسيا بتصدير كميات أقل من الغاز إلى أوروبا، وسط تطلعات سوقية للحصول على إمدادات جديدة عبر خط أنابيب "نورد ستريم 2" الذي لم يكتمل بعد والذي يربط بين روسيا وألمانيا.

• ووفقًا لبلومبرج، تحصل أوروبا على الغاز الروسي أكثر مما تحصل عليه من أي مورد آخر، ومع انخفاض الإنتاج المحلي واحتمال إغلاق حقل غاز "جرونينجن" العملاق في هولندا قبل ثلاث سنوات من الموعد المحدد، تصبح القارة العجوز أكثر عرضة لتقلبات سوق الغاز العالمية، مع الأخذ في الاعتبار أن الأزمة الحالية لا تقتصر فقط على الطلب المرتفع في أوروبا وآسيا، فقد تعطلت إمدادات الغاز من النرويج هذا العام بسبب أعمال الصيانة الثقيلة بعد التأثيرات الناجمة عن الوباء أيضًا. ومن ناحية أخرى، يتطلع المشترون الأوروبيون (مثل شركات الغاز الوطنية) إلى سوق الغاز الطبيعي المسال (LNG) لتعويض النقص، مما عزز التنافس مع مشترين في الصين واليابان، حيث يتزايد الطلب على الغاز الطبيعي المسال، ما أدى في النهاية إلى ارتفاع أسعاره.

• دفعت "جوزفين فوكهول" بأن خطط تخفيض انبعاثات الكربون لعبت دورًا في

إلى الحدّ من معدلات الاستهلاك الحالي تحسبًا لموسم التدفئة المقبل، وبخاصة مع وصول المخزون إلى أدنى مستوى له منذ أكثر من عقد مضى. وعلى صعيد متصل، أشارت "آنا شيريا يفسكايا" إلى أن شبكة الغاز الطبيعي المسال الواسعة -التي تغطي العديد من المناطق الأوروبية- لن تتمكن من إنقاذ القارة من قساوة الشتاء القادم. ومن ناحية أخرى، يتوقع استمرار ارتفاع أسعار الغاز ومصادر الطاقة المتجددة ذات الأداء الضعيف حتى نهاية عام 2021، الأمر الذي يُهدد مشاريع وخطط نزع الكربون الذي تنشُد الدول الأوروبية تحقيقه.

### البدايل المتاحة

- يسد الغاز الطبيعي فجوات إنتاج الطاقة الأخرى، وقد أدى تداخل الجفاف مع إنتاج الطاقة الكهرومائية إلى ارتفاع سعر التصاريح اللازمة لانبعاث الكربون في الاتحاد الأوروبي، مما أسفر بدوره عن ارتفاع أسعار الفحم. وعليه، قد تُضطر الدول الأوروبية إلى إقناع الشركات والأسر باستخدام كميات أقل من الطاقة، بيد أن التدخلات الحكومية ودعم الغاز لن يؤدي إلا إلى تفاقم الأمور، حيث تثير الطاقة الباهظة غضب الناخبين وتؤدي الفقراء. أما دعم الطاقة في حالة إيطاليا أو تحديد الأسعار في حالة بريطانيا فسيؤدي إلى تفاقم النقص، ويفرغ التزام السياسيين من التحول الأخضر.
- وعليه، يجب على الحكومات استخدام نظام الرفاهية لدعم دخول الأسر -إذا لزم الأمر- مع مساعدة أسواق الطاقة على العمل بكفاءة. وفي الأجل الطويل، يتمثل التحدي في تخفيف تقلبات الأسعار مع استمرار التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة. وفي نهاية المطاف، قد يحل التخزين الرخيص للبطاريات مشكلة التقطع الذي تعاني منه مصادر الطاقة المتجددة.

- لا تنحصر أزمة الطاقة الأوروبية في نقص واردات الغاز الطبيعي؛ بل تمتد لتطال ارتفاع أسعار الفحم أيضًا، إذ تتجه شركات الطاقة الأوروبية إلى الفحم عند ارتفاع أسعار الغاز ومصادر الطاقة البديلة، بيد أن تضائل المعروض من المناجم الأوروبية وارتفاع الطلب الصيني أدى إلى ارتفاع أسعار المواد السوداء أيضًا، ناهيك عن التكلفة المتزايدة لتصاريح الكربون الأوروبية من حوالي 30 يورو للطن في بداية العام الجاري إلى 63 يورو في أوائل شهر سبتمبر الجاري، وإذا تزايد حرق الفحم للتعويض عن ندرة الغاز الطبيعي؛ فسيزداد بالتبعية الطلب على التصاريح، مما سيرفع سعرها مرة أخرى.

### تداعيات الأزمة

- يتوقع التحليل المنشور على موقع The Economist أن تظل الأسعار مرتفعة طوال فصل الشتاء، لا سيما مع وصول الطلب على التدفئة والطاقة إلى ذروته. ولمواجهة ذلك، أقر مجلس الوزراء الإسباني إجراءات طارئة لوضع حد لسعر الغاز وأرباح شركات المرافق، بينما تراجع الحكومة الإيطالية كيفية احتساب فواتير الكهرباء. لكن ذلك لا يعني بالضرورة قدرة صانعي السياسات على حماية المستهلكين من تداعيات نقص الغاز الطبيعي، ومن ثم يعتقد بعض المحللين أن الشتاء البارد قد يؤدي إلى انقطاع التيار الكهربائي وانخفاض فواتير المرافق العامة. كما تواجه الشركات الأوروبية الصغيرة كثيفة استهلاك الطاقة صعوبات هي الأخرى مع عدم امتلاكها عادة منشآت إنتاج طاقة خاصة بها من ناحية، وتراجع قدرتها على الوصول إلى أدوات بديلة متطورة من ناحية أخرى.
- دفع "وليم وليكس" بأن شركة "جولدمان ساكس جروب" قد تواجه انقطاعًا في التيار الكهربائي خلال فصل الشتاء القادم، داعيًا

تأجيج حالة ارتفاع الأسعار لتدفع المشهد القادم إلى سيناريو هو الأشد قتامة.

### الهوامش

1. William Wilkes, Anna Shiryayevskaya, and Alex Moralesrs, Energy Crisis Worsens as Rally Hits Europe's Industry Giants, (Bloomberg, 17 September 2021), Available at: <https://cutt.ly/REWh2Vw>
2. Anna Shiryayevskaya, Don't Count on LNG to Save Europe From a Winter Gas Crunch, (Bloomberg, 19 August 2021), Available at: <https://cutt.ly/dEWJuf6>
3. Josefine Fokuhl, Europe Faces an Energy Shock After Gas and Power Prices Rocket, (Bloomberg, 5 August 2021), Available at: <https://cutt.ly/4EWjdSG>
4. The Economist, What is Behind Rocketing Natural-Gas Prices?, (The Economist, 20 September 2021), Available at: <https://cutt.ly/aEWJv1a>
5. The Economist Explains, Why has the Price of Electricity in Europe Reached Record Highs?, (The Economist, 15 September 2021), Available at: <https://cutt.ly/TEWJTE6>
6. William Wilkes, Anna Shiryayevskaya, and Alex Moralesrs, Op.Cit.
7. Ibid.
8. Anna Shiryayevskaya, Don't Count on LNG to Save Europe From a Winter Gas Crunch, (Bloomberg, 19 August 2021), Available at: <https://cutt.ly/3EWJF3q>
9. Laura Mendes, Expensive Gas, Unstable Renewables Boost Europe's Coal-Fired Power Output in 2021, (Independent Commodity Intelligence Services (ICIS), 31 August 2021), Available at: <https://cutt.ly/TEWJVJC>
10. Natural-Gas Shortages Threaten Governments' Green Goals, (The Economist, 25 September 2021), Available at: <https://cutt.ly/JEWkeeW>
11. Helen Thompson, Hard choices loom for Europe as the gas crisis bites, (The Financial Times, SEPTEMBER 21 2021), Available at: <https://cutt.ly/bE-WkyJF>
12. Diane Francis, Vladimir Putin accused of Weaponizing Russian Gas, (Atlantic Council, 15 September 2021), Available at: <https://cutt.ly/3EWkdRx>
13. Helen Thompson, Op.cit.

• يتفق ما سبق مع ما أوضحه "هيلين تومبسون" في مقاله المنشور على موقع "فاينانشيال تايمز"، فقد تزامنت أزمة الغاز مع أزمات مماثلة على صعيد مصادر الطاقة المتجددة. وعليه، لا توجد حلول لهذه الأزمة وبخاصة مع تحكم الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" المحتمل في الخيارات الأوروبية، ذلك أن الفشل الروسي في تلبية الطلب الأوروبي الأخير على الغاز كان متعمدًا لتسليط الضوء على الحاجة إلى "نورد ستريم 2"، وبالتالي تجاوز العديد من التأخيرات القانونية والبيروقراطية التي لا تزال تقوض توصيل الغاز من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. وفي النهاية، يمكن فرض أسعار طاقة عالية أو تقنين أسعارها من قبل الدول الأوروبية؛ وقد تبنت بعض الدول الخيار الأول لدعم تكلفة الطاقة المنزلية وتقديم أثمان طارئ لشركات الطاقة. في حين يشبه الخيار الثاني -إلى حد كبير- العودة إلى الاعتماد على الغاز الروسي للإيفاء بالالتزامات الخضراء.

### هل القادم أسوأ؟

• قد يسهم تراجع الطلب في القارة الآسيوية -بعد انتهاء فصل الصيف- في دفع التفاؤل الأوروبي، على نحو يخلق فائض تصدير يسمح بإعادة ملء الخزانات؛ إلا أن توقعات السوق حاليًا تشير إلى أن القادم أسوأ على صعيد أسعار الطاقة، كما تشير أيضًا إلى أن برودة الشتاء القادم -على وجه التحديد- يمكن أن تدفع سعر برميل النفط الواحد إلى 100 دولار محطّمًا الأرقام القياسية، خصوصًا في ظل تراجع احتياطات الغاز والفحم إلى مستويات أقل بكثير مما كانت عليه في هذا التوقيت من العام منذ عقود. إن محدودية الإمدادات التي تصل إلى أوروبا من الغاز الروسي، وتراجع إنتاج بحر الشمال، والمنافسة المحتدمة في آسيا على الغاز الطبيعي المسال؛ قد تؤدي إلى



ECSS

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدايل المختلفة بشأن القضايا والتحولت الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء، ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحولت ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدايل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشؤون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدل والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلًا عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

#### البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي: أولاً- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنى بدراسة التحولت الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنى بدراسة القضايا والتحولت ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجنحة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المركز المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا يعينها تشغل صنع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة ونافذة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني - مصر الجديدة - القاهرة  
+20226905861 | +20226905862 | +20226905863

facebook twitter instagram /ecsstudies





**ECSS**

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

[f](#) [v](#) [t](#) [@](#) /ecsstudies

[ecss.com.eg](http://ecss.com.eg)





المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

**Phone** +20226905861 | +20226905862 | +20226905863

**E-mail** info@ecss.com.eg

**Website** ecss.com.eg

**Social links**    /ecsstudies

100 Al-Merghani St., Heliopolis, Cairo